التربية الصينية:-

كانت التربية الصينية تتمثل بما جاء به الفيلسوف الصيني، المصلح (كونفوشيوس) (501 – 478 ق.م) الذي عرف عنه عقل راجح وكلمة عالية ويركز على خدمة الدولة والتمسك بقيم المجتمع والمحافظة على التقاليد التي كانت تدعم الأوضاع القائمة حينذاك ولقد ظل هذا الوضع لقرون عديدة وفلسفة كونفوشيوس ليست ديني ولا هي نظام عبادة وأنما نظام فلسفي يجمع بين الأداب السياسية والاجتماعية وبين الأخلاق الخاصة. ومن خلال إطلاعنا على تاريخ الصين وحضارتها أنها دولة متميزة بنظام اجتماعي وثقافي منذ القرن 22 ق.م السيد المسيح ومع بداية نشوء الدولة الصينية أتخذ نظامها التربوي طابع مميز عن غيره من النظم التربوية في الحضارات القديمة بالظهور وفق صبغة ثابتة الاتقبل التغير أو التعديل امتدت لعشرات القرون. أن غرض التربية الصينية في مرحلة التعليم الأولى هو تمكين المواطن الصيني من الإلمام باللغة ولاداب المقدمة ومدة الدراسة بين (3–5) سنوات وغالبا ما تنتهي في سن العاشرة أو أكثر وتلي مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التعليم الثانوي ثم العالي ويتعلم الطلبة في هاتين المرحلتين نفس الكتابات الدينية التي سبق تعلمها في المرحلة الابتدائية لكن بصورة أوسع وأشمل وإضافة الى التاريخ والشؤون المالية والحربية والزراعية كما يتمرنون على كتابة الشعر والمقالات.

النظام المدرسي في الصين القديمة:-

أمتاز النظام المدرسي عن غيره من النظم التربوية بكونه نظام مزدوج يشمل على:

١. النظام المدرسي ٢. نظام الامتحان.

1. **النظام المدرسي:**

أ. أتسم النظام المدرسي بطابعه الخاص المتميز الذي يهدف إلى سيادة اللغة الصينية و لأداب المقدس وغرس القدرة على كتابة المقالات ولقد اشتملت ثلاثة مراحل:-

1. المرحلة الأولى:- خصصت لاستذكار الرموز المختلفة وذلك لحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية وتبدأ من (5) وعندها يكون الصبي اكتسب براعة عظيمة في الحفظ على الاستذكار لكنه لم يستفيد من شيء أخر

2. المرحلة الثانية:- مخصصة للترجمة أي حل الرموز التي سبق تعلمها وحفظها في المرحلة الأولى وبكلمة أخرى تعد هذه المرحلة قراءة فعلية أو ترجمة النصوص
3. المرحلة الثالثة:- خصصت لكتابة المقالات والموضوعات الإنسانية إلى أن يحصل على مهارة كافية في هذا الفن تمكنه من الدخول للامتحانات والنجاح.

ب. لقد انتشرت المدارس الأولية في كل قرية ولم تكن المدرسة مجانية ولا إلزامية فأولياء الأمور يدفعون أجور التعليم أما مكان المدارس فكان في معبد من المعابد إذا تعذر وجود كوخ مناسب أو سقيفة ولكن يؤدي أليه التلاميذ أو قد يكون التعليم في أي غرفة خالية في احد الدور أو الأبنية العامة.

ج. أما اليوم المدرسي في ظل هذا النظام فهو طويل جدا يبدأ من طلوع الشمس إلى غروبها تتخللها فترات راحة.

د. فيما يتعلق بطرائق التدريس فقد ركزت على حفظ النصوص، فالتلميذ في المدرسة الصينية القديمة يقوم بقراءة كتاب بصوت عال مكرر قرائته مرات عدة حتى يرسخ في ذهنه ومتى ماأستظهر ذلك الدرس أو الموضوع أعطى كتابة لمعلمه ويقرأ الدرس غيبا مع التأكيد على الإسراع في كتابة الدرس.

ه. كانت توجد المدارس العالية في المدن حيث يقوم بأعداد الطلبة اللامتحانات العامة وذلك عن طريق تدريبهم على كتابة المقالات ودراسة النصوص والتعليقات.

2. نظام الامتحانات:

يعد الامتحان والتعليم كونفوشيوس التي يعتبرها الصينيون من أهم القوى والنظم التي انتشرت في المجتمع الصيني. أن غرض التربية بصورة عامة في الصين القديمة هو خدمة النظام القائم و أعداد الموظفين القادرين على أدارة وقت الحكم. وكان الموظفون يعينون في الوظائف العامة المختلفة وفقا لما يحصلون عليه من نتائج في الامتحانات التي تقوم الدولة بالأشراف عليها وعقدها في أوقات معينة في مراكز خاصة اويسيطر عليها الامتحانات موظفو الحكومة التي يتكونون من نخبة من العلماء الصينيين الذين سبق وأن خضعو مثل هذه الامتحانات وتكون من ثلاثة أنواع تتدرج حسب صعوبتها وهذه الامتحانات هي كالاتي:-

1. امتحانات من الدرجة الأولى:-

وتجري مرة كل ثلاث أعوام يطلب من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب (كونفوشيوس) وتعقد هذه الامتحانات في غرف منفصلة ويمكث الطلبة مابين (18-20 ساعة) وبذلك يتطلب جهد عقلي شاق ولا يسمح بالنجاح إلالجزء قليل من الطلبة المتقدمين للامتحان ويكرر هذا الاختبار (4 أو 5) مرات حتى تتاح الفرصة بانتقاء العدد المطلوب والناجحون في هذا الامتحان يحق لهم أن يتقدموا لأداء امتحان الدرجة الثانية.

2. امتحانات من الدرجة الثانية:-

الغرض من هذه الامتحانات هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى قدرته على كتابة الموضوعات الإنشائية وغزارة المعلومات لديه وتكون أكثر صعوبة وأشمل من الامتحانات من الدرجة الأولى ومدتها (3 ايام) ومن أجل الحصول على العدد المطلوب لاشغال الوظائف الحكومية فأن هذه الامتحانات، تكرر (3 أو 4) مرات نظرا لأن نسبة الناجحين لا تتجاوز (1%) من الطلبة المتقدمين.

3. امتحانات من الدرجة الثالثة:

ويعقد بالعاصمة بكين في قاعة تتكون من (1000 غرفة) لكل طالب غرفة يمكث فيها (13 يوم) ويأخذ الطالب معه غذاءه وشرابه ويعطى أسئلة الامتحان وتتعلق الكتابة عن كونفوشيوس والأدب والأخلاق والفلسفة أما نسبة الناجحين فعادة تكون أكبر من الامتحانات السابقة الأولى والثانية ولا يشترط سن محدد ويبذل الممتحنون جهداً شاقاً.

التربية اليونانية:-

تميزت التربية عند اليونانيون القدماء (الإغريق) بوجود نظامين تربويين هما:

أولاً: التربية الإسبارطية نسبة إلى مدينة إسبارطة.

ثانياً: التربية الاثينية نسبة الى مدينة اثينا.